

دور الإجراءات الحكومية في إدارة الأزمات البيئية بالتطبيق على أزمة كورونا دراسة ميدانية على الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة

خلود إبراهيم عبد المقصود^(١) - ماجد محمد يسرى الخربوطلى^(٢)
محمود عبد الهادي صبح^(٣)

(١) باحث أول سياسات تطوير وتقييم وظائف بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة (٢) قسم الاقتصاد والمالية العامة، معهد مصر العالي للتجارة والحاسبات (٣) قسم الإدارة المالية، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي الى التعرف على دور الإجراءات الحكومية في إدارة الأزمات البيئية بالتطبيق على أزمة كورونا من خلال تقديم إطار عملي وعلمي عن مفهوم الإجراءات الحكومية وأهدافها ودورها في إدارة الأزمات البيئية وإعداد قائمة استبيان بهدف دراسة مدى تأثير المتغير المستقل (الإجراءات الحكومية) على المتغير التابع (إدارة الأزمات البيئية) والتطرق لأبعاد إدارة الأزمات البيئية وهي (احتواء الأزمة وتعزيز قواعد الشفافية)، واعتمد الباحثون على التأصيل النظري من خلال المنهج الوصفي الاستقرائي من واقع الدراسات السابقة والكتب والمراجع وتم اجراء دراسة ميدانية على الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة من خلال تصميم قائمة استقصاء وتوزيعها على العاملين بالجهاز واشتمل مجتمع الدراسة ١٠٢٧ موظفا وتمثلت عينة الدراسة في ٢٨٠ مفردة من العاملين بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة محل الدراسة وتم تجميع ٢٨٠ استمارة مردودة وصالحة للتحليل الإحصائي عليها.

وقد خلصت الدراسة الى وجود أثر للإجراءات الحكومية على أبعاد إدارة الأزمات البيئية تطبيقاً على أزمة كورونا، وأوصى الباحثون بضرورة تبنى تطبيق بعض الإجراءات الحكومية وتعميمها على جميع وحدات الجهاز الإداري للدولة وذلك للانتفاع بمزايا تطبيقها بالإضافة إلى

رفع الوعي البيئي لدى العاملين بالجهاز الإداري بالدولة والالتزام بمبادئ الشفافية بما يسهم في إدارة الازمات البيئية وضمان استمرار منظومة العمل بالجهاز الإداري للدولة.
الكلمات المفتاحية: الإجراءات الحكومية - الازمات البيئية - فيروس كورونا - إدارة الازمات - احتواء الازمة - الشفافية.

مقدمة البحث

في ظل التحولات التي يشهدها العالم في كافة المجالات ظهرت تحديات جديدة وأصبحت الازمات البيئية وتداعياتها أحد أهم هذه التحديات؛ نظراً لاتصالها المباشر بصحة وسلامة سكان هذا الكوكب، مما كان حتمياً على متخذي القرار اتخاذ إجراءات سريعة لمواجهة هذه الازمات وتعد أزمة كورونا من أحدث الازمات الأكثر تأثيراً على الدول والتي امتد تأثيرها على عدة اصعدة مثل الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والإداري والصحي وأخيراً لا يمكننا اغفال البعد البيئي، فقد أصبح حساب العائد والتكلفة لأي مشروع أو قرار حكومي مرتبطاً بحساب التكاليف البيئية، ويظهر أزمة كورونا تأثرت البيئة والمناخ بشكل ملموس في جوانب عدة؛ وقدم خبراء من جامعة زيورخ في سويسرا، وهي عضو في برنامج الأمم المتحدة للأثر الأكاديمي لأهداف التنمية المستدامة دراسة حول ما يجب تعلمه من الوباء، كما أثر الوباء في دور الرقابة البيئية الحكومية ، مما أدى إلى زيادة إزالة الغابات والصيد غير المشروع وتوقف مشاريع المراقبة البيئية، كذلك فقد أدى النقشي إلى عرقلة الجهود المبذولة تجاه البيئة، بما في ذلك التسبب في تأجيل مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي لعام ٢٠٢٠ (محمد، ٢٠٢٠، ص١٥) وكذلك إبطاء الاستثمار في [تكنولوجيات الطاقة الخضراء](#). كل ذلك أدى الى اضطراب الحكومات لاتخاذ اجراءات سريعة تحت ضغط عالمي لمواجهة أزمة هي الأشد خطورة في ظل وضع غير مستقر تتداعى فيه الاحداث بشكل سريع ومنتشر .

لذلك فقد كان حتميا على الحكومات اتخاذ إجراءات صارمة متعلقة بالجهاز الإداري للدولة فيما يخص العاملين به والخدمات الحكومية التي يتم تقديمها تتمثل في تبنى الآليات والأدوات وتفعيل بعض الإجراءات الحكومية والتي تتعلق برفع قدرة وحدات الجهاز الإداري للدولة على احتواء الازمة وتعزيز قواعد الشفافية لمواجهة ازمة كورونا وغيرها من الإجراءات الحكومية التي تلعب دورا في إدارة الازمة وذلك في ظل التداعيات المتسارعة للأزمة. وفي هذه الدراسة يحاول الباحثون إلقاء الضوء على دور الإجراءات الحكومية في إدارة الأزمات البيئية (أزمة كورونا) وذلك من خلال دراسة ميدانية بأحد وحدات الجهاز الإداري للدولة متمثلة في الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

مشكلة البحث

يعد الجهاز الإداري للدولة من أهم القطاعات في مصر والتي لها دورا كبيرا ومؤثرا في حياة المواطنين سواء العاملين به أو المتعاملين معه ووفقا للبيان الختامي لاجتماع لجنة الطوارئ بجينيف والمعنية باللوائح الصحية الدولية بشأن جائحة كورونا في إبريل ٢٠٢١ فقد تضمنت التوصيات النهائية أنه يستوجب رفع التدابير الحكومية بعد ان تلاحظ عدم التنسيق بين المجتمع المدني والمنظمات الحكومية ووسائل الاعلام وجمهور المتعاملين ،وكذلك فقد تضمن تقرير مرصد اجراءات الحكومة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا بوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية وفقا لآخر تحديث في اكتوبر ٢٠٢١ ضرورة تكثيف الحكومة المصرية جهودها في اتخاذ العديد من القرارات والاجراءات التي تستهدف مواجهة أزمة انتشار فيروس كورونا وتداعياتها والاخذ بعين الاعتبار كافة فئات المجتمع من المواطنين والفئات الاكثر تضررا، والتركيز على العاملين بوحدات الجهاز الادارى للدولة فيما يتعلق ببعض هذه الفئات مثل الموظفات الحامل والتي تعول اطفال اقل من اثني عشرة عاما والعاملين اصحاب

الامراض المزمنة والمعاقين وكذلك المقيمين بالمحافظات نظرا لتعرض هذه الفئات الى العدوى ، وقد لوحظ بعد ازمة كورونا وتفشى الوباء بشكل سريع وجود تذبذب في مستوى أداء الخدمات الحكومية الناتج عن خوف العاملين من الخروج من المنزل لأداء واجباتهم الوظيفية مما أدى الى وجود خلل ناتج عن عدم رضى المتعاملين (احمد، ٢٠٢٠، ص٢٠٢٣) لذا فقد دعت الحاجة الى البحث حول عدم انتظام سير العمل الحكومي وعدم قدرة وحدات الجهاز الإداري للدولة على احتواء الأزمة وكذلك عدم القدرة على مواجهة ازمة كورونا من خلال تفعيل قواعد الشفافية ، من خلال التركيز على دور الإجراءات الحكومية في إدارة الازمات البيئية الجديدة والمتمثلة في أزمة كورونا بما يحقق التغلب على الأزمة ومواجهتها والتصدي لها.

أسئلة البحث

ويمكن عرض مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الإجراءات الحكومية بوحدات الجهاز الإداري للدولة في إدارة أزمة كورونا وتحديدًا بالجهاز المركزي للتنظيم والادارة؟

ويستمد من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي:

- ١- إلى أي مدى يمكن أن تتجح الإجراءات الحكومية في إدارة الازمات البيئية؟
- ٢- إلى أي مدى توجد علاقة بين الإجراءات الحكومية وإدارة ازمة كورونا؟

أهداف البحث

- إلقاء الضوء على الإجراءات الحكومية من خلال التعرف على المفاهيم المختلفة لها وأهدافها ومميزاتها والتحديات التي تواجه تطبيقها.

- الوقوف على دور الإجراءات الحكومية في زيادة قدرة وحدات الجهاز الإداري للدولة على احتواء الأزمة.
- التعرف على دور الإجراءات الحكومية في تعزيز قواعد الشفافية للتصدي للأزمة بوححدات الجهاز الإداري للدولة.
- التعرف على العلاقة بين الإجراءات الحكومية ودورها في إدارة أزمة كورونا بوححدات الجهاز الإداري للدولة وتحديدًا بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية: يحاول الباحثون الإسهام في إثراء المحتوى العلمي والمكتبة العربية وإفادة باحثين آخرين وفتح آفاق جديدة لهم خاصة في مجال إدارة الأزمات البيئية والإجراءات الحكومية التي يمكن اتخاذها لإدارة الأزمات البيئية والتغلب عليها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: يمكن أن يسهم هذا البحث في مساعدة متخذي القرار بالجهاز الإداري للدولة من خلال استعراض كافة الإجراءات الحكومية بوححدات الجهاز الإداري للدولة بالتركيز على الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة وذلك لمواجهة الأزمات البيئية متمثلة في أزمة فيروس كورونا كأحد الأزمات البيئية.

فروض البحث

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية والقدرة على احتواء الأزمة بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية وتعزيز قواعد الشفافية للتصدي للأزمة بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

محدود البحث

اقتصرت الدراسة على أحد وحدات الجهاز الإداري للدولة وهو الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة محل الدراسة والذي يقع في جمهورية مصر العربية.

منهجية وأساس البحث

وصولاً إلى أهداف الدراسة فقد تم الاعتماد في الإطار النظري على المنهج الوصفي، أما بالنسبة للجزء التطبيقي سيتم استخدام المنهج التحليلي لتحليل الظاهرة من خلال دراسة المتغير المستقل وهو الإجراءات الحكومية وأثره على المتغير التابع وهو إدارة أزمة كورونا من خلال بعدى (احتواء الأزمة - الشفافية) خلال فترة الأزمة محل البحث وذلك للبيانات التي سيتم الحصول عليها من استمارة الاستبيان الموزعة على عينة الدراسة وهي العاملين بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

الدراسات السابقة

١- رمضان إبراهيم محمد عطية (٢٠١٨) استراتيجيات إدارة الأزمات بالمؤسسات المصرية والعربية ودور العلاقات العامة فيها - رسالة دكتوراه - جامعة الأزهر، ص ص ٤٣ - ٥٦.

وتمثلت مشكلة الدراسة في هذه الورقة البحثية في عدم وجود دور فعال لإدارات العلاقات العامة في وضع استراتيجيات إدارة الأزمات بالمؤسسات المصرية والعربية. وتم استخدام

المنهج كلا من المنهج الوصفي، والمقارن، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات ومنها ضرورة زيادة الأجهزة المعاونة والتقنيات الحديثة والعنصر البشري المدرب على إدارة الأزمات في العلاقات العامة من أجل القدرة على السيطرة على تداعيات الأزمة مما سيؤدي إلى سرعة تجاوب الإدارة العليا مع متطلبات العلاقات العامة، وكذلك ضرورة عمل بروتوكولات بين المؤسسات العربية المختصة بإدارة الأزمات.

2- Tamer Salameh, Assessment of Health System Crisis and Disaster Preparedness among Governmental Hospitals in Gaza Strip, Palestine, M.A, Islamic university of Gaza, 2019, p1-117.

تمثلت مشكلة البحث في هذه الورقة البحثية في ملاحظة الباحث عدم قدرة المستشفيات الحكومية في قطاع غزة على مواجهة الازمات والكوارث وبناء على ذلك تم صياغة المشكلة البحثية في شكل التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى جاهزية النظام الصحي للتعامل مع حالات الأزمات والكوارث في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة. تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل البيانات وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) موظفا من متخذي القرار في المستشفيات موزعين على تسع مستشفيات حكومية في قطاع غزة، واستخدم الباحث استبانة معدلة لقياس مدى جاهزية المستشفيات للعمل في حالة الكوارث. وأوصت الدراسة بضرورة دمج الجانب النفسي ضمن خطة الطوارئ، وأن الاستعداد الفعال والجاهزية في مواجهة الأزمات والكوارث مهمة تتطلب التزاما مستمرا وكذلك فإنه يستوجب أن يخضع إلى الإشراف والمراقبة، كذلك فإن وجود نقاط ضعف في نظام القيادة يستوجب ضرورة التركيز على التدريب المستمر وتحديدًا على إدارة الازمات في حالات الطوارئ والكوارث وأخيرا فقد اوصت الورقة البحثية بأهمية الجوانب النفسية لتقليل الآثار النفسية السلبية للصددمات التي تنتج بعد الازمات.

3-Zia Ul- Haq et al: Health system preparedness in Pakistan for crisis management: a cross-sectional evaluation study, EMHJ – Vol. 25 No. 8 – 2019.

تمثلت مشكلة البحث في هذه الورقة البحثية في ملاحظة الباحث وجود بعض المناطق المعرضة للكوارث تعاني من عدم وجود نظام صحي فعال ومستشفيات مجهزة واطقم رعاية صحية مؤهلة في حالة وقوع أزمات في هذه المناطق الأكثر عرضه للكوارث. مما دعم الحاجة الى اجراء هذه الدراسة وبناء على ذلك فإنه أمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى الاستعداد لمكونات النظام الصحي لإدارة الأزمات في المناطق الأكثر عرضة للكوارث في باكستان. تم استخدام الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات وتم تقييم عينة هادفة من ١٢ من المناطق الأكثر عرضة للكوارث في مقاطعتين في باكستان باستخدام مجموعة أدوات منظمة الصحة العالمية لتقييم قدرة النظام الصحي على إدارة الأزمات. وتم تقييم ست وظائف أساسية لإطار النظم الصحية، باستخدام مجموعه مؤشرات بلغت ٢٢٩ مؤشرا وذلك في إدارة المنطقة على مستوى مرافق الرعاية الصحية والمستشفيات بباكستان. وأوصت الدراسة بضرورة وضع آليات للرقابة على النظام الصحي حيث أن ٧٢% من المؤشرات برهنت على أن هناك غياب لإدارة الأزمات، كذلك أوصت الدراسة بضرورة وضع إطار للنظم الصحية يعتمد على إدارة الأزمات والكوارث وحالات الطوارئ بالمستشفيات بباكستان.

٤- الرشيدى، صلاح علي جديان (٢٠١٩): دور الكفاءة البشرية في ادارة الأزمات بالمستشفيات الحكومية الكويتية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن، ص ١-٨٠.

تمثلت مشكلة الدراسة في هذه الورقة البحثية في عدم تأثير للكفاءات البشرية سواء المعرفة البشرية، القدرة البشرية، المهارة البشرية والسلوكيات البشرية في إدارة الأزمات

بالمستشفيات الحكومية الكويتية وتم استخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها أن العوامل المستقلة (المعرفة البشرية ، القدرة البشرية، المهارة البشرية والسلوكيات البشرية) تؤثر تأثيرا إيجابيا ومباشرا في إدارة الأزمات في المستشفيات الحكومية الكويتية كما أوصت الدراسة إلى ضرورة أن يكون لدى الأفراد العاملين بالمستشفيات الاطلاع الكافي على المعايير القياسية المعتمدة لأداء مهامهم، والقدرة على استخدام الأجهزة الفنية بكفاءة وفاعلية، وقيام إدارة المستشفيات بعقد برامج تدريبية لزيادة المهارات لدى الأفراد العاملين لديها.

٥- سحر، عبود (٢٠٢٠) دفع النمو الاقتصادي لمصر في ظل تداعيات أزمة كورونا،
المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد ٢٨، العدد ٢، ص ٧- ٥٠.

تمثلت مشكلة البحث في هذه الورقة البحثية في رصد وتحليل التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر من خلال تحليل هذه التداعيات على مصادر النمو وعلى قطاعاته الاقتصادية المختلفة، ومناقشة أهم السياسات التي تبنتها مصر لمواجهة التداعيات السلبية لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي. وتم استخدام المنهج الوصفي، وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة التوصيات حول أهم التدخلات المطلوبة والتي يمكن من خلالها دفع مصادر النمو الاقتصادي ومساندة قطاعاته المختلفة أثناء وبعد الأزمة، كما أكدت الدراسة على أن الأزمة الحالية ربما تكون بمثابة فرصة لتوجيه الأولوية نحو قطاعات الصحة والتعليم والبحث العلمي والابتكار والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات باعتبارهم أهم محفزات النمو في الأجل الطويل.

٦- خليفة، إيهاب (٢٠٢٠) كيف تغير التكنولوجيا إدارة الحياة اليومية خلال أزمة كورونا، مجلة المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد الصادر في إبريل، أبو ظبي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

تمثلت مشكلة الورقة البحثية في مدى وجود دور للتكنولوجيا في إدارة الحياة اليومية خلال أزمة فيروس كورونا، وبالتالي كان الهدف من البحث هو التعريف بأهمية استخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية وازدياد الاعتماد عليها خلال أزمة فيروس كورونا سواء في مواجهته او في مجالات الإدارة والعمل عن بعد. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بيانات استمارة الاستقصاء من خلال تحليلها لمجالات استخدام التكنولوجيا خلال أزمة فيروس كورونا. وتوصى الدراسة بضرورة تيسير حياة المجتمعات في التعليم والعمل والسياحة والاجتماعات الحكومية والعمل الحكومي عن بعد، من خلال نماذج لتوظيف التكنولوجيا بما يدعم ذلك واستشراف حياة المجتمعات في مرحلة ما بعد أزمة فيروس كورونا.

٧- الخميس، ياسر عبد الكريم وآخرون، تجارب آسيوية في إدارة الازمات: أزمة جائحة الحمة التاجية أنموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج ٣٦، ٣٤، ٢٠٢٠.

تمثلت مشكلة الورقة البحثية في هناك عدد من الدول نجحت في إدارة أزمة جائحة كورونا في الوقت الذي أخفق فيه كثير من الدول بالعالم في إدارة هذه الأزمة ومنها عدد من الدول ذات النظم الاقتصادية والإدارية والصحية المتقدمة كإيطاليا وفرنسا وإسبانيا وبناء على ما سبق فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: كيف نجحت الصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة في إدارة أزمة جائحة الحمة التاجية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل بيانات البحث. وتوصى الدراسة بأن الدول العربية يمكن ان توائم نهج وخطط أجهزتها المتخصصة بإدارة الأزمات والكوارث مع الأطر الاستراتيجية الدولية الخاصة

بمواجهة أخطار الأزمات والكوارث وكذلك فإنه يمكن للدول العربية الاستفادة من تجارب الدول الآسيوية الثلاث وأن هناك حاجة لإجراء مزيد من الدراسات حول تجارب تلك الدول في إدارة الازمات الصحية لثبوت نجاحها وخبراتها المتراكمة في هذا المجال.

٨- متولي، أحمد عزمي إمام، فاعلية برنامج تدريب الكورنى لتنمية مهارات التحول الرقمي في ضوء إدارة أزمة "كوفيد-١٩" التعليمية لدى طلاب كلية التربية الرياضية، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسبوط، عدد خاص، (٢٠٢٠)

تمثلت مشكلة البحث في هذه الورقة البحثية في ندرة الأبحاث التي تناولت بناء وتصميم برامج للتدريب الإلكتروني في مجال اعداد وتأهيل طلاب كلية التربية الرياضية أكاديميا وعدم وجود

أبحاث تتناول تنمية وقياس مهارات التحول الرقمي لدى كلية التربية الرياضية وبناء على ذلك فإنه أمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية: هل برنامج التدريب الإلكتروني لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا مبنى على أسس علمية وتتوافر فيه المعايير العلمية؟ ، هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مهارات التحول الرقمي في ضوء إدارة أزمة كوفيد ١٩ التعليمية لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا؟ وفى اتجاه أي القياسين ان وجدت؟ ما مستوي فاعلية تطبيق برنامج التدريب الإلكتروني على تنمية مهارات التحول الرقمي في ضوء إدارة أزمة (كوفيد ١٩) التعميمية لدى طلاب كلية التربية الرياضية "المجموعة التجريبية" تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل بيانات البحث واوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ونشر الثقافة الإلكترونية لإتاحة التدريب عن بعد للتغلب على الأزمات التعليمية كأزمة كوفيد١٩، وتعميمها على الطلاب جميع وتفعيل التعاون بين مسؤولي التدريب بوزارة التعليم العالي وقطاع التربية الرياضية بالكلية.

٩- معبد، عبد العليم محمد عبود (٢٠٢٠) بعنوان: الاستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية، مجلد ٣٦، العدد (٢)، ص ٢٩٢-٣٠٩

يتناول البحث في مشكلة الدراسة الاستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث في ضوء التداعيات والآثار السلبية التي تعرض لها العالم في ضوء تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد. وتم استخدام المنهج الوصفي وتوصل الباحث الى ضرورة إحداث نقلة نوعية في قدرة وتأهب دول العالم مستقبلاً بما يمكن من منع هذه الكوارث أو على الأقل الحد من آثارها وفي ضوء النتائج السابقة كما أوصت الدراسة ضرورة إدراك الدول بجميع مؤسساتها لأهمية وخطورة التحديات المترتبة على انتشار الأوبئة والكوارث الصحية، وأن الأمن الصحي يجب أن يحظى بأهمية كبيرة ومتقدمة ضمن المنظومة المتكاملة للأمن الشامل، وأهمية تطوير الدول لقدرتها العلمية والبحثية في مجال أخطار الأوبئة والكوارث الصحية وتطوير المنظومة الصحية.

١٠- المهنا، محمد فرج متعب تصور مقترح لإنشاء وحدة لإدارة الأزمات في وزارة التربية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مجلد ١، ١٤، (٢٠٢١)

تمثلت مشكلة البحث في هذه الورقة البحثية في ضعف إدارة الازمات في وزارة التربية بدولة الكويت وعدم وجود وحدة لإدارة الازمات في الوزارة مما دعم الحاجة الى اجراء هذه الدراسة وبناء على ذلك فإنه أمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية: ما هو دور راس المال البشرى الإبداعي في إدارة الازمات بدولة الكويت وتحديدًا في وزارة التربية. وما هو واقع إدارة الازمات في وزارة التربية بدولة الكويت وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع إدارة الازمات في الوزارة التربوية بدولة الكويت تعزى الى متغيرات (النوع والمسمى الوظيفي

والمؤهل والخبرة) وما التصور المقترح لإنشاء وحدة لإدارة الازمات في وزارة التربية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. وهدفت الدراسة الى التعرف على واقع إدارة الازمات في دولة الكويت والكشف عن الفروق بين افراد عينة الدراسة حول واقع إدارة الازمات في وزارة التربية بدولة الكويت وفقا لمتغيرات (النوع والمسمى الوظيفي والمؤهل والخبرة) وتقديم تصور مقترح لإنشاء وحدة لازمات في وزارة التربية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل بيانات البحث واوصت الدراسة بضرورة انشاء وحدة لإدارة الازمات في وزارة التربية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول من خلال تقديم البحث لتصور مقترح يحقق هذه اهداف أهمها مساعدة متخذي القرارات على رسم خطط مستقبلية لما يجب ان تكون عليه إدارة الازمات في وزارة التربية بدولة الكويت وتقليل الفاقد التربوي الناتج عن سوء الإدارة اثناء وقوع الازمات في وزارة التربية بدولة الكويت.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث تناولها دراسة موضوع الإجراءات الحكومية ودورها في إدارة الازمات البيئية، وهو موضوع جديد يقل فيه الاسهام العلمي، وعلى وجه التحديد من ناحية التطبيق العملي خاصة تطبيق حالة الدراسة على وحدات الجهاز الإداري بجمهورية مصر العربية بشكل عام، وتطبيقها على الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بشكل خاص من خلال استخدام متغيري الدراسة، المتغير المستقل وهو الإجراءات الحكومية والمتغير التابع وهو إدارة الازمات البيئية.

الإطار النظري

أولاً: تعريف الإجراءات الحكومية:

الإجراءات الحكومية: يقصد بإجراءات العمل "الخطوات التفصيلية أو المراحل التي تمر بها المعاملة من البداية إلى النهاية. والإجراءات «كما عرفها نوشل» هي سلسلة من العمليات الكتابية، يشترك فيها عدد من الناس في إدارة ما، أو في عدة إدارات، وتصمم لأجل التأكد من أن العمليات المتكررة تعالج بطريقة موحدة. (محمد شاكر، ١٩٨٧، ص ٢٧٢)

والإجراءات الحكومية هي الأفعال التي ستوضع موضع التطبيق لتحديد الإجراء الإداري المعني ستسمى الإجراء الإداري وسيكون الهدف منها تحديد بعض الأغراض الملازمة لنشاطها، والتي يسمى رسمياً بأنه عمل إداري. كيانات النظام العام هي التي تنفذ عادة هذا النوع من الإجراءات (حبيشي عبد المجيد، ٢٠١٩، ص ٤٣)

ثانياً: تعريف إدارة الأزمات البيئية وأبعادها:

الأزمة لغوياً: ففي المعجم الوجيز في مادة (أزم) نجد أن أزم على الشيء أي عضَّ عليه بالفم كله عضاً شديداً، ويقال (تأزم) أي أصابته أزمة، و(أزمت) السنة أزمًا أي اشتد قحطها (المعجم الوجيز، ١٩٩٢، ص ١٥). وقد عرفها معجم مختار الصحاح في مادة (أزم) في اللغة تعنى القحط والشدة (محمد، ١٩٨٩، ص ١٣). ويحدد قاموس ويسترن Webster الأزمة بأنها "نقطة تحول للأحسن أو للأسوأ في مرض خطير أو في حمى، أو ضغوط، أو خلل في الوظائف، أو تغيير جذري في حالة الإنسان، أو موقف عصيب غير مستقر وأوضاع حرجه (Webster, 1991, P.207)

وتعرف الأزمة بأنها "حدث يقع فجأة دون توقع، أو يكون توقعه قد تم قبل وقوعه بوقت قصير جداً". الأمر الذي لا يسمح باتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة، وهو ما يتسبب في وقوع خسائر مالية أو مادية أو بشرية أو نفسية، كما يتسبب في خلق مشكلات جديدة لا تملك

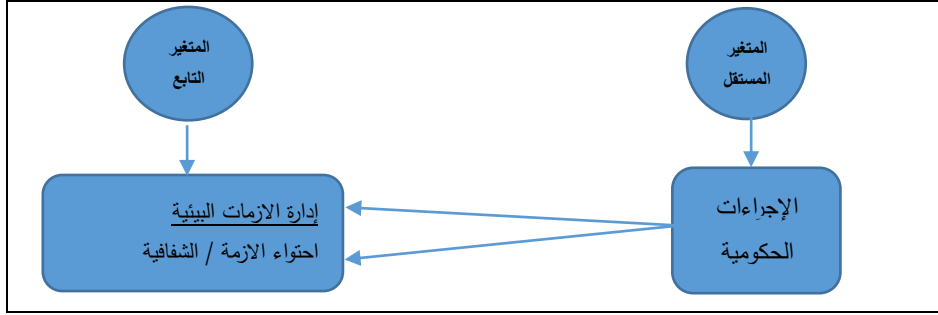
المؤسسة الخبرة اللازمة لمواجهتها (محمود، ٢٠٠٢، ص ٨). وهي "تداعى سريع للأحداث يُنشِط عوامل عدم الاستقرار، وبالتالي يزيد من احتمالات اللجوء إلى العنف، وهذا يستدعى أن توجد إدارة لهذه الأزمة؛ حتى لا تصل إلى هذه المرحلة (عمر، ١٩٩٧، ص ٦) إدارة الازمات: يمكن تعريفها على أنها "مجموع الممارسات التي يمكن تطبيقها عندما ينشأ موقف أو وضع يمثل تغييراً في أوضاع مستقرة أو تقليدية، وتتم صياغة هذه الممارسات في هيئة خطة تعتمد في إعدادها على توافر عدد من الخبرات، وتبدأ بتحليل أو تشخيص الأزمة وصولاً لمكوناتها وسماتها وما يُتَوَقَّع من آثارها (محمود، ٢٠٠٤، ص ٩٥) كما يمكن تعريف إدارة الازمات بأنها "كيفية التغلب على الأزمة بالأدوات العلمية الإدارية المختلفة، وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها (محسن، ١٩٩٥، ص ١١) أبعاد إدارة الازمات:

- **احتواء الأزمة:** تشير إلى محاصرة الأزمة وحصرها في نطاق ضيق ومحدود وتجميدها عند المرحلة التي وصلت إليها مع استيعاب الضغوط المولدة لها في نفس الوقت لإفقادها قوتها. كالأزمات العمالية من إضرابات واعتصامات وأعمال شغب من حيث إبداء التفهم والإنصات الجيد لقيادات الأزمة ومطالبتهم بتقديم مطالبهم ثم مطالبتهم بتوحيد رغباتهم ثم مطالبتهم بتشكيل لجنة تمثلهم لبدء الحوار والتفاوض (غسان، ٢٠١٥، ص ٢١)
- **الشفافية:** وتعنى تدفق المعلومات وعلانية تداولها عبر مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة باعتبارها تسهم في تسهيل عملية التصدي لمختلف أشكال الفساد وتوفير تواصل المواطنين بصانعي القرارات والقائمين على الأمور لتحفيزهم على تطويق ومحاصرة الفساد واجتثاث جذوره. (محمد، ٢٠٠٧، ص ١٥)

إجراءات البحث والتطبيق

متغيرات الدراسة:

ومن الشكل التالي يستعرض الباحثون متغيرات الدراسة وعلاقات الارتباط بين المتغيرات كالتالي:



شكل رقم (١): متغيرات الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين

استخدم الباحثون استمارات الاستبيان كأداة لمقياس البحث وأجريت الدراسة على عينة من ٢٨٠ مفردة بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة كأحد وحدات الجهاز الإداري في مصر. وتحتوي استمارات الاستبيان على جزئين الجزء الأول يشمل على البيانات الشخصية للمبحوثين، والجزء الثاني يتكون من محورين كما يلي:

- ١- المحور الأول يشمل عبارات الإجراءات الحكومية (١٠ عبارات)
- ٢- المحور الثاني يشمل عبارات إدارة الازمات البيئية (١٢ عبارة)

وتتم الإجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت الثلاثي التدريجي المكون من ثلاث نقاط تتراوح بين لا وتأخذ رقم (١)، والى حد ما وتأخذ رقم (٢) ونعم وتأخذ رقم (٣). (Likert, 2013) والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمستوى الوظيفي.

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة طبقاً للمستوى الوظيفي

النسبة المئوية %	عدد الاستمارات الموزعة	المستوى الوظيفي
٧,١	٢٠	الإدارة العليا (رئيس إدارة مركزية)
٢٩,٣	٨٢	الإدارة الإشرافية (مدير عام)
٦٣,٦	١٧٨	الوظائف التخصصية التكرارية (الباحثين)
١٠٠	٢٨٠	المجموع

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة البالغ عددها (٢٨٠) استمارة تم توزيعها بنسبة ٧,١% على الإدارة العليا، ونسبة ٢٩,٣% على الإدارة الإشرافية، ونسبة ٦٣,٦% على الوظائف التكرارية (بالمستوى الوظيفي الأول والثاني والثالث).

الاختبارات الإحصائية المستخدمة

١- اختبار استمارة الاستبيان: اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات وصدق محتوى استمارة الاستبيان، حيث يوضح مدى إمكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستبيان، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة. حيث يقع معامل الفا بين (١,٠) (Devellis.2012)، فإذا كانت قيمة الفا أكبر أو تساوى ٠,٦. أمكن الاعتماد على عينة البحث وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

٢- الاختبارات الإحصائية تضمنت:

➤ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمعرفة اتجاه آراء عينة الدراسة.
➤ معامل الارتباط البسيط لبيرسون Pearson Correlation لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة وعناصر الدراسة بالاعتماد على مقياس Likert scale، فالمتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة سواء على الفقرة أو جميع فقرات المحاور والابعاد يعد اهم مقاييس النزعة المركزية.

➤ تحليل الانحدار البسيط Stepwise Regression Analysis لمعرفة أثر المتغير
المستقل على المتغير التابع وللتحقق من صحة فروض الدراسة.
صدق وثبات درجات الأداة:

- صدق الأداة: تعد الأداة صادقة ان كانت تقيس ما وضعت لقياسه أو الصفة التي تهدف الى قياسها، فإذا كانت أداة الدراسة تقيس اتجاه المبحوثين نحو شيء معين، فيجب أن تعطينا نتائج الاتجاه نحو هذا الشيء وليس نحو شيء أو موضوع آخر.
- الثبات: ويعنى ثبات الاختبار ان يكون الاختبار مماثلاً لنفسه بمعنى أن يعطى نفس النتائج حين يطبق أكثر من مرة على فرد لم تطرأ عليه تغيرات في الفترة الفاصلة من شأنها أن تغير من الظاهرة التي يقيسها الاختبار. ويوضح ذلك مدى إمكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستبيان ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٢): يوضح معامل الثبات والصدق

المحاور	البيان	عدد العبارات	معامل الثبات الفا	معامل الصدق الذاتي
الأول	الإجراءات الحكومية	١٠	٠,٩٢٣	٠,٩٧٠
الثاني	إدارة الازمات البيئية	١٢	٠,٩١٧	٠,٩٥٨
١	احتواء الازمة	٧	٠,٩٣٥	٠,٩٦٨
٢	الشفافية	٥	٠,٩٥٩	٠,٩٧٩

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

ومن جدول رقم (٢) فإن القيم الواردة في الجدول أعلاه تشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة جداً لجميع محاور الدراسة، حيث أن $\alpha > 0.09$ أي أنها تتمتع بدرجة قبول مرتفعة، بما يفي بأغراض هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

التحليل الوصفي:

أ- الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل: يعبر المتغير المستقل عن الإجراءات الحكومية، وفيما يلي الإحصاء الوصفي لهذا المتغير للوقوف على مدى توافر هذا المحور لدى عينة الدراسة .
جدول رقم (٣) نتائج الإحصاء الوصفي لمحور الإجراءات الحكومية (ن = ٢٨٠)

المتغيرات / العبارات				
الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجراءات الحكومية
٧	٢٦,٢٨	٦٩١	٢,٦٠	تطوير تطبيقات من قبل وزارة الصحة لاستقبال شكاوى المصابين وذويهم بشأن فيروس كورونا
١٠	٢٠,١٢	٤٥٦	٢,٢٩	إطلاق موقع التسجيل الإلكتروني لتلقي اللقاح للوقاية من فيروس كورونا
٢	١٦,٣٤	٤٠٦	٢,٧٩	تفعيل تطبيقات إلكترونية للعمل عن بعد
٩	٢٠,٤٦	٤٩١	٢,٤٠	زيادة عدد المنافذ لتلقي الخدمات الطبية في كافة أنحاء الجمهورية
٤	١٧,٤٦	٤٦٨	٢,٦٨	تطوير مواقع إلكترونية لتقديم الخدمات الحكومية
٥	٢٢,٨٥	٦١٠	٢,٦٧	النشرات الدورية بالإجراءات الاحترازية بصفة دورية بالمستجدات الخاصة بفيروس كورونا
٦	١٨,٥٥	٤٨٦	٢,٦٢	قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 768 لسنة 2020 بشأن الإجراءات الاحترازية والوقائية للتصدي لانتشار أزمة كورونا
١	١١,٢٥	٣٢٣	٢,٨٨	قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 939 لسنة 2020 بشأن الإجراءات الاحترازية والوقائية للتصدي لانتشار أزمة كورونا
٨	١٩,٦٩	٥٠٠	٢,٥٤	قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 932 لسنة 2021 بشأن بعض الإجراءات الاحترازية للتصدي لانتشار أزمة كورونا
٣	١٦,٧٤	٤٦٢	٢,٧٦	قانون 152 لسنة 2021 لمواجهة الأوبئة والجوائح الصحية

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت استجابات غالبية عينة الدراسة لمحور الإجراءات الحكومية (المتغير المستقل) اعلى من المتوسط، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (٢,٨٨) للعبارة رقم (٨) التي تشير إلى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٣٩ لسنة ٢٠٢٠ بشأن الإجراءات الاحترازية والوقائية للتصدي لانتشار أزمة كورونا، (٢,٢٩) للعبارة رقم (٢) التي تشير إلى إطلاق موقع التسجيل الإلكتروني لتلقى اللقاح للوقاية من فيروس كورونا المستجد، كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (٦٩١،) ، (٣٢٣)، أي ان معظم الآراء تشير إلى نعم بمعنى آخر تميل نحو الموافقة ، كما تشير قيم معامل الاختلاف الى ان آراء مفردات العينة متوافقة الى حد كبير فيما يتعلق باتساق جميع متوسطات الآراء حول العبارات حيث تراوحت قيم معامل الاختلاف بين (٢٦,٥٨) ، (١١,٢٥).

نستنتج من ذلك أن محور الإجراءات الحكومية يتوافر بالقدر الكافي ويبلغ حيز القبول والاستحسان لدى عينة الدراسة.

ب- الإحصاء الوصفي للمتغير التابع: لتحديد الأهمية النسبية ومدى توافر بعد احتواء الازمة بعباراته المتعددة تم إجراء الإحصاء الوصفي ومعامل الاختلاف، والتي يعرض نتائجها الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤): نتائج الإحصاء الوصفي لبعد احتواء الازمة (ن = ٢٨٠)

المتغيرات/العبارات				
الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثاني: البعد الأول: زيادة قدرة وحدات الجهاز الإداري على احتواء الازمة
٧	٢٨,٦٠	٦٩٥	٢,٤٣	التخفيف من انتشار العدوى بين العاملين في مكان العمل.
٢	١٥,٢٧	٣٧١	٢,٨٤	الحد من الإصابات بين أسر العاملين.
٣	١٦,٣٧	٤٤٧	٢,٧٣	الحد من العقبات التي تحول دون أداء الخدمات الحكومية.
٦	١٧,٣٩	٤٦٦	٢,٦٨	سرعة استقبال شكاوى المصابين وذويهم بشأن فيروس كورونا المستجد.
١	٩,٢٥	٢٧٠	٢,٩٢	رفع نسبة الوقاية بإتاحة اللقاحات
٤	١٧,٠٧	٤٦١	٢,٧٠	توفير معلومات دقيقة عن كيفية الوقاية مع فيروس كورونا
٥	١٧	٤٥٩	٢,٦٩	تقليل الوقت اللازم للبحث عن منافذ تقديم الخدمات الطبية

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاءت استجابات عينة الدراسة لبعد احتواء الازمة كأحد ابعاد إدارة الازمات البيئية أعلى من المتوسط حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (٢,٩٢) للعبارة رقم (٥) التي تشير إلى رفع نسبة الوقاية بإتاحة اللقاحات، (٢,٤٣) للعبارة رقم (١) التي تشير إلى التخفيف من انتشار العدوى بين العاملين في مكان العمل، كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (٦٩٥)، (٢٧٠)، أي أن معظم الآراء تشير إلى نعم بمعنى آخر تميل نحو الموافقة، كما تشير قيم معامل الاختلاف إلى أن آراء مفردات العينة متوافقة إلى حد كبير فيما يتعلق باتساق جميع متوسطات الآراء حول العبارات حيث تراوحت قيم معامل الاختلاف بين (٢٨,٦٠)، (١٥,٢٧).

نستنتج من ذلك ان بعد احتواء الأزمة يتوافر بالقدر الكافي ويبلغ حيز القبول والاستحسان لدى عينة الدراسة.

ولتحديد الأهمية النسبية ومدى توافر بعد الشفافية بعباراته المتعددة ثم إجراء الإحصاء الوصفي ومعامل الاختلاف والتي يعرض نتائجها الجدول التالي.

جدول رقم (٥): نتائج الإحصاء الوصفي لبعء الشفافية (ن=٢٨٠)

المحور الثاني: البعد الثاني: تعزيز قواعد الشفافية في التصدي لازمة كورونا				
الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات/المتغيرات
٢	١٦,٩٣	٤٥٦	٢,٧٠	إطلاع الجمهور بالمعلومات عن الأعراض المصاحبة لفيروس كورونا
١	١٦,٢٢	٤٥١	٢,٧٨	الحد من انتشار الإصابة بفيروس كورونا من خلال إتاحة المعلومات عن المنافذ المتاحة للقاحات في المحافظات المختلفة
٥	٢٠,١٦	٥٠٠	٢,٤٨	إتاحة المعلومات عن إصابات فيروس كورونا المستجد بصفة يومية إلى التخفيف من حدة أزمة كورونا
٤	١٩,٣٠	٤٩٦	٢,٥٧	تصحيح الشائعات المتداولة عن فيروس كورونا
٣	١٧,١٨	٤٦٢	٢,٦٩	إطلاع الجمهور بمناطق تفشي الفيروس على مستوى الجمهورية

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاءت استجابات غالبية عينة الدراسة لبعء الشفافية (المتغير التابع) اعلى من المتوسط، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي بين (٢,٧٨) للعبارة رقم (٢) التي تشير إلى الحد من انتشار الإصابة بفيروس كورونا من خلال إتاحة المعلومات عن المنافذ المتاحة للقاحات في المحافظات المختلفة، (٢,٤٨) للعبارة رقم (٢) التي تشير إلى إتاحة المعلومات عن إصابات فيروس كورونا المستجد بصفة يومية إلى التخفيف من حدة أزمة كورونا ، كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (٥٠٠) ، (٤٥١) أي أن معظم الآراء تشير إلى نعم بمعنى آخر تميل نحو الموافقة، كما تشير قيم معامل الاختلاف الى ان

المجلد الحادي والخمسون، العدد الرابع، الجزء الثالث، إبريل ٢٠٢٢

آراء مفردات العينة متوافقة الى حد كبير فيما يتعلق باتساق جميع متوسطات الآراء حول العبارات حيث تراوحت قيم معامل الاختلاف بين (٢٠,١٦)، (١٦,٢٢). نستنتج من ذلك ان بعد الشفافية يتوافر بالقدر الكافي ويبلغ حيز القبول والاستحسان لدى عينة الدراسة. نستنتج من ذلك أن بعد احتواء الازمة والشفافية يتوافر بالقدر الكافي ويبلغ حيز القبول والاستحسان لدى عينة الدراسة من العاملين بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية والقدرة على احتواء الازمة بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.
الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية وتعزيز مبادئ الشفافية للتصدي للازمة بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.
اختبار صحة فرض الدراسة الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية والقدرة على احتواء الازمة بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.
ولاختبار صحة فروض الدراسة تم استخدام معامل الارتباط البسيط وتحليل الانحدار البسيط، والجدول رقم (٦) يوضح ما يلي:

المتغير المستقل: الإجراءات الحكومية المتغير التابع: إدارة الازمات البيئية

جدول رقم (٦): يوضح نتائج تحليل الانحدار لبعدها احتواء الازمة

المعلمة	قيمة ت "٤"	مستوى الدلالة "p"	معامل الارتباط الكلي	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة ف	مستوى الدلالة
الثابت	٨,٨٣٤	٠,٠٠	٠,٦٦١a	٠,٥٣٩	٠,٥٠٦	١٠٦٥,٣	٠,٠٠b
الإجراءات الحكومية	٣٨,٥	٠,٠٠					

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) وجود علاقة طردية قوية بين المتغير المستقل (الإجراءات الحكومية)، بعد احتواء الازمة (المتغير التابع حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ^a) (٦٦١)، فنجد ان الإجراءات الحكومية تؤثر على احتواء الازمة بنسبة (٥٠٦)، وان التغير الحادث في احتواء الازمة بمقدار الوحدة يرجع للتغير في الإجراءات الحكومية بمقدار (٥٧٥) القرار صحة الفرض الأول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية وبعد احتواء الازمة في الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة اختبار صحة الفرض الدراسة الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية وتعزيز الشفافية بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

المتغير المستقل: الإجراءات الحكومية المتغير التابع: تعزيز الشفافية

جدول رقم (٧): يوضح نتائج تحليل الانحدار لبعد الشفافية

المعلمة	قيمة ت "ه"	مستوى الدلالة "p"	معامل الارتباط الكلي	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة ف	مستوى الدلالة
الثابت	٩,٦٣١	٠,٠٠٠	٠,٧١٩a	٠,٥٩٦	٠,٥٧٤	١٢٣١,٥	٠٠٠b
الإجراءات الحكومية	٣٦,٦٥	٠,٠٠٠					

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة طردية قوية بين المتغير المستقل (الإجراءات الحكومية)، بعد الشفافية (المتغير التابع) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٧١٩a) فنجد ان الإجراءات الحكومية تؤثر على احتواء الازمة بنسبة (٥٩٦)، وان التغير الحادث في احتواء الازمة بمقدار الوحدة يرجع للتغير في الإجراءات الحكومية بمقدار (٦٢٥) القرار صحة فرض الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الحكومية وبعد الشفافية في الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

وفى إطار ما سبق فقد اثبتت الدراسة أن للإجراءات الحكومية داخل وحدات الجهاز الإداري للدولة بصفة عامة وفى الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة تحديدا دور فعال ومفيد فى زيادة القدرة على احتواء أزمة كورونا، خاصة إذا تم تطبيق جميع مجالات الإجراءات الحكومية وجوانبها داخل الوحدة الإدارية محل الدراسة الميدانية وهى الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة. حيث تساعد الإجراءات الحكومية الوحدة الإدارية فى الحفاظ على تحقيقها لأهدافها وتقديمها للخدمات الحكومية خلال فترة أزمة كورونا.

بالنسبة لدور الإجراءات الحكومية بشكل عام فإنه يتضح الآتى:

- إن تفعيل دور الإجراءات الحكومية وتطبيق القوانين واللوائح والقرارات الوزارية يؤدى الى زيادة القدرة على احتواء الازمة من خلال التخفيف من انتشار العدوى بين العاملين فى مكان العمل.
- الحد من الإصابات بين أسر العاملين حيث أدت القرارات الخاصة بتخفيض العمالة داخل إدارات الجهاز وإجراءات تفعيل العمل عن بعد وإطلاق المواقع الالكترونية لتقديم الخدمات الحكومية بهدف الحد من العقبات التي تحول دون أداء الخدمات الحكومية أثناء أزمة كورونا.
- تساهم الإجراءات الحكومية فى تعزيز مبادئ الشفافية والتصدي للآثار السلبية للأزمة من خلال إطلاع الجمهور بالمعلومات عن الأعراض المصاحبة لفيروس كورونا المستجد وإتاحة المعلومات عن المنافذ المتاحة للقاحات فى المحافظات المختلفة وعن إصابات فيروس كورونا المستجد بصفة يومية بهدف الحد من انتشار الإصابة بفيروس كورونا والتخفيف من حدة أزمة كورونا. إضافة الي ضرورة رفع الوعي وتدريب العاملين المستمر على مواجهة الأزمة.

- إن أقصر الطرق لتحقيق أفضل النتائج فيما يتعلق بإدارة الازمات البيئية وتحديد ازمة كورونا هو القدرة على تفعيل الإجراءات الحكومية وتطبيقها بشكل صارم وواعى بما يحقق دورها في إدارة الأزمة ومواجهتها.

- إن تفعيل دور الإجراءات الحكومية أدى الى اكساب وحدات الجهاز الإداري للدولة بشكل عام وتحديد الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة مهارات جديدة تواكب التطور التكنولوجي حيث العمل من المنزل والتدريب التفاعلي عن بعد وتقديم الخدمات الحكومية من خلال الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتنظيم والإدارة وهذا يؤثر بشكل إيجابي في مواجهة أزمة كورونا ويتواكب مع التوجه نحو التحول الرقمي بما يؤثر إيجابيا على إدارة الازمة.

مما سبق وبالنسبة لتفعيل الإجراءات الحكومية بشكل عام من حيث مجالاتها ودورها في إدارة أزمة كورونا بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة فيتضح اتجاه الجهاز نحو تطبيق الإجراءات الحكومية وتفعيل دورها في إدارة الأزمة من خلال تطبيق واستخدام البرامج والتطبيقات الإلكترونية.

بالنسبة لبعد احتواء الازمة: فقد اتضح ان هذا البعد يتأثر بشكل فعال بمدى تطبيق الإجراءات الحكومية والتي ساهمت في زيادة القدرة على احتواء أزمة كورونا وضمان استمرارية وانتظام العمل ومواجهة الازمة برفع قدرات العاملين من خلال تدريبهم على أدوات التعامل معها وقد ساهم ذلك في احتواء الازمة.

بالنسبة لبعد الشفافية: فقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في مجال دور مبدأ الشفافية والافصاح في إدارة الازمات " سالم محمد عبود ، الازمة المالية العالمية بين مبدأ الافصاح والشفافية، ٢٠١٣" فقد دلت نتائج الدراسة على اهتمام الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بتعزيز مبادئ الشفافية من خلال اتاحة المعلومات والافصاح وتداول المعلومات والقرارات والقوانين المتعلقة بأزمة كورونا وذلك لضمان المعرفة الكاملة بكل ما يتعلق بالأزمة، لذا فقد اتفقت

الآراء بدرجة موافقة مرتفعة على ان الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة يحرص على تعزيز مبادئ الشفافية مما أسهم في زيادة القدرة على إدارة ومواجهة الازمة. ومن خلال تحليل فروض الدراسة السابق اثباتها فقد اثبتت النتائج وجود دور للإجراءات الحكومية في إدارة الازمات البيئية بالتطبيق على ازمة كورونا بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة خاصة لبعدي (القدرة على احتواء الازمة وتعزيز مبادئ الشفافية).

التوصيات

بناء على الدراسة الميدانية للنتائج التي تم الحصول عليها يوصى الباحثون بخطة عمل تتضمن ما يلي:

1. قيام جميع وحدات الجهاز الإداري للدولة بإصدار قرارات إدارية وكتب دورية وأوامر داخلية بتطبيق الإجراءات الحكومية حيث ان الالتزام بتطبيق الإجراءات الحكومية يؤدي الى تقليل الإصابات بالعدوى والحد من تفشي الفيروس ورفع مستوى الوعي وكذلك لما لها من دور فعال في احتواء الازمة وتعزيز مبادئ الشفافية بما يحقق ويضمن انتظام سير العمل الحكومي ويضمن تقديم الخدمات الحكومية خلال فترة الازمة بما لا يتعارض ومصالح المتعاملين ولا يتعارض وصحة العاملين بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة وبما يتناسب مع ظروف الازمة.
2. اصدار قانون ملزم لوضع أطر تشريعية أكثر صرامة تضمن الرقابة على تنفيذ الإجراءات الإدارية واحكام القدرة على تطبيقها لمواجهة وإدارة الازمة وضمان تنفيذها بالشكل المطلوب.
3. اعداد حملات توعية في الاعلام وعمل خطة تدريبية تشمل ورش عمل وندوات تستهدف رفع الوعي البيئي والصحي والتكنولوجي لدى العاملين بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة من

- خلال اعداد الدورات والندوات واللقاءات العلمية والتوعوية في مجال إدارة الازمات البيئية بشكل عام وفيما يتعلق بمواجهة وإدارة ازمة كورونا بشكل خاص.
٤. الاهتمام بوحدة الجهاز الإداري للدولة في كافة انحاء الجمهورية فيما يتعلق بدور الإجراءات الحكومية في احتواء الازمة وتعزيز مبادئ الشفافية بما يؤدي الى القدرة على إدارة الازمة من خلال نشر فرق عمل مدربة مكونة فريق طبي وفريق لإدارة الازمات وفريق ممثل عن وزارة البيئة ويتم توجيههم الى كافة وحدات الجهاز الإداري للدولة للتعريف بأهمية الإجراءات الحكومية وضرورة تفعيلها وتطبيقها ودورها في إدارة ازمة كورونا.
٥. إنشاء وحدة إدارة أزمات بكل جهة حكومية تهتم بوضع الخطط والسيناريوهات الاستباقية التي تعنى بالتصدي للازمة قبل وقوعها واحتواها وادارتها والتغلب عليها.

مراجع البحث

- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٢، ص ١٥.
- أحمد عزمي إمام متولي، فاعلية برنامج تدريب إلكتروني لتنمية مهارات التحول الرقمي في ضوء إدارة أزمة "كوفيد ١٩" التعليمية لدى طلاب كلية التربية، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، عدد خاص، ٢٠٢٠، ص ٢٠٠٣ - ٢٠٣٨.
- حبيشي عبد المجيد: الإجراءات الإدارية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٩، ص ٤٣.
- رمضان إبراهيم محمد عطية: استراتيجيات إدارة الأزمات بالمؤسسات المصرية والعربية ودور العلاقات العامة - رسالة دكتوراه - جامعة القاهرة، ٢٠١٨، ص ١٧ - ٣٦.
- "سالم محمد عبود: الازمة المالية العالمية بين مبدأ الإفصاح والشفافية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٤.
- سحر عبود: دفع النمو الاقتصادي لمصر في ظل تداعيات أزمة كورونا، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص ٤٧ - ٥٠.
- 300 المجلد الحادي والخمسون، العدد الرابع، الجزء الثالث، إبريل ٢٠٢٢
- التقديم الدولي ISSN 1110-0826
- التقديم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

صلاح علي جديان الرشيدى: دور الكفاءة البشرية في ادارة الأزمات بالمستشفيات الحكومية الكويتية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن، ٢٠١٩، ص٧٢-٨٠.

عبد العليم محمد عبود معبد، الاستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية، مجلد ٣٦، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ٢٩٢-٣٠٩.

عمر الحسن وشحاته محمد ناصر، ندوة إدارة الأزمات، القاهرة، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، الاثنين من أغسطس ١٩٩٧، ص ٥ - ٦.

غسان قاسم، خالد عبد الله، إدارة الأزمات - الأسس والتطبيقات، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الفلوجة، ٢٠١٥ ص ٢١.

محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة الازمات، مؤسسة حورس، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ٢٦
محمد بن أبى بكر الرازى، مختار الصحاح، تحقيق دائرة المعاجم، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٩، ص ١٣.

محمود يوسف، دراسات في العلاقات العامة المعاصرة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة سنة النشر ٢٠٠٤، ص ٨.

محمد شاكر عصفور، أصول التنظيم والأساليب - مقومات التخطيط وعوائقه. دار الشروق، ١٩٨٧، ص ٢٧٢.

محسن الخضيرى، إدارة الأزمات منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية، مكتبة مدبولي، ١٩٩٥ ص ٥٣ - ٥٤.

محمد محمود عبد الله يوسف، الشفافية المعلوماتية وعمليات التنمية المستدامة مع التعرض للتجربة المصرية، كلية التخطيط العمراني والإقليمي، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٥.

Andrews, Dan, Andrew Charlton and Angus Moore, 22 July 2021, "COVID-19, Productivity and Reallocation: Timely

Evidence from Three OECD countries”, OECD
Economics Department Working Papers 1676.

Gita Gutinath, Curbing Coronavirus Economic Policies, World
Economic Prospects Report, International Monetary Fund,

March 10, 2020.

Webster ninth new collegiate dictionary; U.S.A, Merriam Webster Inc.,
1991, P.207.

<https://www.un.org/>

<https://doi.org/>

<https://www.imf.org/>

<https://www.who.int/ar>

<https://policytracker.mped.gov.eg>

**THE ROIE OF GOVERNMENT PROCEDURES IN
THE STATE'S ADMINISTRATIVE APPARATUS IN
MANAGING ENVIRONMENTAL CRISIS BY
APPIYING TO THE CORONA CRISIS
A FIELD STUDY ON THE CENTRAL AGENCY FOR
ORGANIZATION AND ADMINISTRATION**

**Khlood I. Abd El Maqsooud⁽¹⁾; Magid M. Y. El Kharbutli⁽²⁾
and Mahmoud A. Sobh⁽³⁾**

1) Senior Researcher of Job Development And Evaluation Policies at The Central Agency for Organization and Administration 2) Department of Economics and Public Finance, Misr Higher Institute of Commerce and Computers 3) Department of Financial Management, Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

This study mainly aimed to identify the role of government procedures in managing environmental crises by applying to the Corona crisis by providing a practical and scientific framework on the concept of government procedures, their objectives and their role in managing environmental crises, and preparing a list of questionnaire with the aim of studying the extent of the impact of the independent variable (government procedures) on the variable Subordinate (Environmental Crisis Management) and addressing the dimensions of environmental crisis management, namely (containing the crisis and enhancing transparency rules). The study sample consisted of 280 individuals

working in the Central Agency for Organization and Administration, and collected valid for statistical analysis.

The study concluded that there is an impact of government measures on the dimensions of environmental crisis management (Corona crisis). This contributes to managing environmental crises and ensuring the continuity of the work system in the state's administrative apparatus.

Key words: Government actions - environmental crises - coronavirus - crisis management - the state's administrative apparatus - crisis containment - transparency.